

جيرانها. وفي محاولة لبلورة سياسة واضحة تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي، اعلن جونسون ان النقاط التالية تشكل اساس الموقف الاميركي تجاه منطقة الشرق الاوسط:

- ١ - الاعتراف بالحقوق الوطنية لدول المنطقة.
- ٢ - توفير العدالة للاجئين الفلسطينيين.
- ٣ - ضمان حرية الملاحة في المضائق الدولية للدول كافة.
- ٤ - الحد من سباق التسلح.
- ٥ - الاعتراف باستقلال دول المنطقة كافة واحترام وحدة اراضيها.

ويبدو واضحاً ان هذه النقاط تشكل جوهر قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٢٤٢ والذي صدر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧. الا انه على الرغم من وعود واشنطن لبعض الدول العربية بالضغط على اسرائيل للانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها في ذلك العام، اذا ما قبلت تلك الدول بالقرار ٢٤٢، فان واشنطن نكثت بالتزاماتها ووعودها لاصدقائها وحلفائها من الدول العربية. وهكذا تبلورت سياسة واشنطن تجاه منطقة الشرق الاوسط، فاذا بها سياسة احادية الجانب تقوم على دعم اسرائيل والانحياز الكامل لوجهة نظرها، وتعادي التطلعات الانسانية المشروعة لشعوب العربية، ولا تبدي اي احترام لوجهة نظر اصدقائها من الحكام العرب.

وبعد انتقال السلطة من يد الحزب الديمقراطي الى يد الحزب الجمهوري، حاول الرئيس ريتشارد نيكسون (١٩٦٨ - ١٩٧٤)، احدث بعض التغييرات في سياسة اميركا تجاه منطقة الشرق الاوسط. وعلى الرغم من ان ادارة نيكسون حاولت اتباع سياسة «متكافئة» تجاه الاطراف المتنازعة، الا انها نادت بالحفاظ على تفوق اسرائيل، عسكرياً، على جيرانها العرب. وبعد فشل مبادرة وليم روجرز، وزير الخارجية الاميركية آنذاك، وهي المبادرة التي قامت على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢، وبسبب انشغال الولايات المتحدة بتطورات الحرب في فيتنام، استولى هنري كيسنجر، مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي، على امور صياغة وادارة سياسة الولايات المتحدة الخاصة بالصراع العربي - الاسرائيلي. ويمكن القول ان سياسة اميركا الخارجية تجاه الشرق الاوسط، خلال السنوات الاخيرة من حكم نيكسون وخلال فترة حكم الرئيس جيرالد فورد (١٩٧٤ - ١٩٧٦)، خضعت لتوجيهات كيسنجر وطبعت بطابعه. ولما كان كيسنجر يهودياً ومن المؤيدين للصهيونية والمعادين للسوفيات، سياسة وعقيدة، فانه اقنع الرئيس فورد باعتبار امن اسرائيل جزءاً من امن اميركا القومي، وان الحفاظ على تفوقها العسكري يعتبر ضرورة لاحتواء النفوذ السوفياتي، والحيلولة دون نجاح دول النفط العربية بتهديد مصالح اميركا الحيوية في الشرق الاوسط. الا ان رغبة الرئيس فورد في اقامة سلام في منطقة الشرق الاوسط، خاصة بعد تبلور ابعاد الهزيمة الاميركية في الهند الصينية، دفعته الى ممارسة بعض الضغوط على اسرائيل من اجل التوصل الى حل «عادل» للقضية الفلسطينية. وفي العام ١٩٧٥، طلب فورد من وزير خارجيته كيسنجر اعادة تقييم السياسة الاميركية تجاه منطقة الشرق الاوسط، كما اتجه الى الشعب الاميركي، عبر اجهزة التلفزيون، لشرح وجهة نظره التي طالبت اسرائيل بابداء قدر اكبر من الليونة واتهما بالتسبب في جمود عملية السلام. الا ان اللوبي الصهيوني، والذي كان تبلور في ذلك الوقت، قام بحملة مضادة أسفرت عن قيام ٧٦ عضواً من مجلس الشيوخ بارسال رسالة الى